

مقطع مميز | وقفات تربوية مع قوله تعالى: (فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)

خالد السبت

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. فبعضهم حملة على المداراة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن.

فالحسنة هي المداراة ويقابلها الغلظة والشدة وهكذا قول من قال الحسنة العفو والصفح و - [00:00:00](#)

يقابل ذلك الانتصار للنفس وقول من قال الحسنة الحلم وضده الفحش يعني استبدال الكلمة بكلمة والتصرف بتصرف اخر فإذا كانت الكلمة موحشة فاستبدل ذلك بكلمة طيبة والذي يظهر والله اعلم ان الآية عامة. فيدخل فيها هذا وهذا. فالله عز وجل قال ولا تستوي

الحسنة ولا السيئة - [00:00:23](#)

الاستواء يحمل على اعم معانيه. لا يستوي الايمان والكفر والطاعة والمعصية والكلمة الطيبة والكلمة الموحشة. ادفع بالتي هي احسن

فلا يقال ان ذلك يختص بالايمان والكفر او مجرد الطاعة والمعصية وانما ما يتصل بالتعامل - [00:00:52](#)

يدخل في هذا لان السياق يدل عليه بل السياق فيه فيكون الانسان يتخير الكلمة الطيبة بدلا من الكلمة الموحشة والمعاملة الحسنة

والمداراة بدلا من الغلظة والشدة والمكاشرة للناس بما يكرهون. فهذا توجيه - [00:01:14](#)

اليوم من الله تبارك وتعالى لعباده كيف يكون فعلهم وكيف يكون صنيعهم في تعاملهم ابتداء وكذلك ايضا في مقابل ما يلاقون

ويواجهون من تعامل الناس وافعالهم ما يواجهونهم به مما قد يكرهونه. فتبدأ النفوس لربما تتحرك فيها دواعي الانتصاب -

[00:01:35](#)

والغضب فتصدر من العبد كلمات لربما يندم عليها ويسبب ذلك الجفوة والنفرة سواء كان ذلك مما يبتدأ به غيره او كان مما يقابل به

اقوالهم او افعالهم فالله عز وجل يعلم عباده كيف يتصرفون؟ كيف يكون تعاملهم فيما بينهم؟ ادفع بالتي - [00:02:02](#)

هي احسن فإذا ترددت بين كلمتين احدهما فيها جفاء والاخرى فيها لين فالكلام الطيب يأسر النفوس وله تأثير بالغ عليها فيرجع

صاحب الاساءة الى حال من القرب والولاية والمحبة وما الى ذلك. اما اذا قوبل بمثل صنيعه وقوبلت الاساءة بالاساءة - [00:02:31](#)

فان ذلك من شأنه ان يفرق ولا يجمع ويورث القطيعة والشر بين الناس فيقابل بمثل هذا ايضا فتحصل العداوة والبغضاء بين اهل

الايمان فهذا كله والله تعالى اعلم داخل اه في الآية - [00:02:59](#)